الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الثلاثاء 16 ربيع الاول 1426 هـ 26 ابريل 2005 العدد 9646

قمة عودة الدفء بين واشنطن والرياض

بوش والأمير عبد الله اتفقا على صياغة «شراكة قوية لمواجهة تحديات العصر» * التأكيد على دعم استقرار العراق وانتخابات حرة في لبنان والدولة الفلسطينية

كروفورد: طارق الحميد ـ ومنير الماوري
تميزت القمة السعودية ـ الأميركية التي عقدت أمس بين الرئيس الأميركي جورج بوش، والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في المقر العائلي للرئيس الأميركي في مزرعته في كروفورد بولاية تكساس، بالحميمية وبالطابع غير البروتوكولي، الذي حرص بوش على إضفائه على أجواء اللقاء، مما جعل الأجواء التي سادته وانعكست على البيان الصادر عن الاجتماع، تجعل القمة توصف بأنها أعادت الدفء إلى العلاقات بين واشنطن والرياض.

وأشار البيان الختامي الصادر عن الرئيس بوش والأمير عبد الله إلى اللقاء التاريخي، الذي عقد قبل 60 عاما بين الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت والملك عبد العزيز آل سعود. وأضاف البيان: «ها نحن اليوم نجدد صداقتنا الشخصية والعلاقات بين بلدينا، فقد وافقنا خلال اجتماعنا على أن التغيرات المهمة التي تجري في العالم تتطلب منا صياغة شراكة قوية، مبنية على ما تم تحقيقه حتى الآن، من شأنها مواجهة تحديات هذا العصر».

وأشار البيان إلى أن الولايات المتحدة «لا تسعى إلى فرض نمطها في الحكم، على حكومة وشعب المملكة العربية السعودية، وبالتالي فإنها ترحب بالانتخابات البلدية، وتتطلع إلى توسيع المشاركة وفق البرنامج الاصلاحي، الذي سبق لحكومة المملكة الإعلان عنه».

وقالت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس خلال مؤتمر صحافي عقدته مع ستيف هادلي مستشار الرئيس بوش للأمن القومي إن جوا إيجابيا ساد المحادثات وإن العلاقة الشخصية بين الأمير عبد الله والرئيس بوش توطدت أكثر من أي وقت مضى وأن ذلك سيعود بالمصلحة على شعبي البلدين. وفيما يتعلق بقضية الشرق الأوسط أشار المسؤولان الأميركيان إلى أن واشنطن والرياض متفقتان على أن الخطوات التي اتخذها الرئيس الفلسطيني محمود عباس تمثل فرصة حقيقية للسلام، كما أن الانسحاب الإسرائيلي من غزة يشكل فرصة أيضا في طريق التوصل إلى حل قائم على دولتين.

وأعلن عادل الجبير أحد مستشاري ولي العهد السعودي أن الجانبين اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين، لمتابعة القضايا الثنائية ولتعزيز التبادل التعليمي والثقافي والعسكري والتجاري والاستثمار. ونفى الجبير أن السعودية توسطت بين دمشق وواشنطن، مشيرا إلى أن سورية بدأت بتنفيذ ما طلبه منها المجتمع الدولي وليس هناك ما يستدعي الوساطة. وأشار البيان الصادر عن المحادثات إلى أن البلدين يتطلعان لإجراء انتخابات حرة في لبنان «من دون أي تدخل أو ضغط أجنبي». كما حظيت التطورات في العراق، باهتمام الجانبين، وتم التأكيد على أهمية تحقيق الاستقرار في العراق. ورد الجبير على الأسئلة بشأن موضوع أسعار النفط قائلا، إن هناك عوامل كثيرة ساهمت في ارتفاع الأسعار، نافيا أن تكون السعودية قد ألزمت نفسها بأية تعهدات، مؤكدا أنها تسعى لزيادة قدراتها الإنتاجية في المستقبل إلى 12 مليون برميل يوميا. واتفق البلدان على العمل سويا لاكمال انضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية قبل نهاية 2005 .

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة